مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث 2026، 14(02)، 137-158

إعادة تعيين الأدوار خلال فترات تراجع حدة الصراع: أنماط التأطير العرقي للمرأة الفلسطينية في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية

Reconfiguration of Roles During Phases of Declining Conflict Intensity: Racial Framing Patterns of Palestinian Woman in the English-language Israeli Digital Media

نداء يونس[1*]

Nida Younis[1*]

[1]وزارة التخطيط والتعاون الدولي، رام الله، فلسطين

Ministry of Planning & International Cooperation, Ramallah, Palestine[1]

تاريخ الإستلام:2026/02/18 تاريخ القبول: 2026/04/19 تاريخ النشر: 2026/08/30

المستخلص: تهدف الدراسة إلى فهم دور أنماط التأطير العرقي في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية خلال فترات تراجع حدة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في إعادة تعيين أدوار المرأة الفلسطينية، منطلقين من فرضية مفادها أن هذه الوسائط الإعلامية تعمل من خلال التأطير العرقي على إعادة تعيين أدوار المرأة الفلسطينية ضمن وظائف تنميطية، تقوم على آليات تصنيف استعمارية. تعتمد الدراسة على نظرية الأُطر، ومنهج تحليل الأطر النوعي وأداته لتحليل 29 مادة إعلامية تم اختيارها وفق العينة القصدية الاحتمالية، وتضم مواد صحفية مكتوبة نُشرت خلال عام 2016، بوصفه إحدى فترات الاستقرار النسبي القليلة في تاريخ الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، والمنهج الاستقرائي لتحليل الآثار الاجتماعية والسياسية للأطر على إعادة تعيين الأدوار، وذلك في أربع صحف إسرائيلية وثلاثة مواقع إخبارية ناطقة بالإنجليزية تمثل طيفًا أيديولوجيًا من أقصى اليمين، إلى أقصى اليسار. وجدت الدراسة أنه حتى في أوقات تراجع حدة الصراع تعتمد الصحف والمواقع الإخبارية الإسرائيلية أنماطًا مختلفة لتأطير المرأة الفلسطينية، تكرس ثنائية التابع الطيّع وغير الطيّع، إذ تُؤطَر التابعات الطيّعات اللواتي يُعِدْن إنتاج الرواية الإسرائيلية على أنهن نموذج إيجابي، حداثي وليبرالي؛ وغير الطيّعات أي اللواتي يحملن موقفًا نقديًا، أو مقاومًا للاحتلال كتهديد أمني، أو انحراف ثقافي، أو خلل اجتماعي- ضمن أطر الإرهاب والاستشراق. يؤدي هذا إلى تهميش أدوارهن السياسية والاجتماعية ومحاصرتهن في أدوار تنميطية تتحرك بموجبها المرأة الفلسطينية ضمن ثلاث دوائر رئيسية: المجتمع، والتبعية، والتهديد الأمني، أو إلى استخدامهن أداةً لمنح الاعتراف والشرعية لدولة الاحتلال، أو نموذجَ مقايسةٍ للفلسطيني المرغوب به من السلطة الاستعمارية. يؤدي هذا إلى نزع وكالتهن وفاعليتهن، ويكرّس تمثيلًا مشروطًا لهن في إطار علاقات القوة والهيمنة. توصي الدراسة ببحوث أعمق حول التأطيرين اللغوي والبصري للمرأة الفلسطينية عبر فترات أطول وفي وسائل إعلامية مرئية ومسموعة، ومدى اتساقهما.

الكلمات المفتاحية: الأطر العرقية، المرأة الفلسطينية، الإعلام الإسرائيلي الرقمي .

Abstract : This study examines the role of racial framing patterns in the English-language Israeli digital media during periods of approximate relative stability, in reconfiguring roles of Palestinian women. It hypothesizes that these outlets use ethnic framings to reframe Palestinian women to predefined stereotypical roles based on colonial classificatory logics. Drawing on the framing theory and the qualitative framing analysis tool, the study examines 29 news items selected using purposive probability sampling published in 2016- a year marking declining conflict intensity, and the inductive approach to

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي: NidaYounis.Dr@gmail.com

analyze the social and political effects of frames on the reconfiguration of roles. in four Israeli newspapers and three English-language news websites representing a broad ideological spectrum, ranging from the far right to the far left. The findings indicate that even under periods of approximate relative stability, the Israeli newspapers and news websites use different framing patterns for Palestinian women, reinforcing a subaltern/non-subaltern dichotomy: framing the subalterns who reproduce the Israeli narrative as positive, liberal and modern; and the non-subalterns who are critical and resistant to the occupation as security threats and by-products of cultural aberration or social dysfunction - depicting them as terrorists and Orientals. And thus, marginalizing their political and social roles and confining them to stereotypical roles structured around three key concepts: the social injustice, subservience, and security threat or using them to legitimize and secure recognition for the occupying state, and a benchmark normative model for the "acceptable" Palestinian as constructed by colonial power. This ultimately undermines their agency and reinforces conditional representations structured by relations of power and domination. The study recommends more in-depth research on the linguistic and visual framing of Palestinian women across longer time periods and in diverse Israeli media, and on the extent of their consistency.

Keywords: Ethnic Framing, Palestinian Women, Israeli digital media.

1 المقدمة

تشكّل الصور النمطية التي يصفها Lippman (1922) على أنها "صور في أذهاننا"، التصنيفات الذهنية التي تتكون تجاه الأفراد والجماعات بوصفها حصيلة لانطباعات معرفية متراكمة تنتجها الخطابات الإعلامية والسياقات الثقافية (السعد، 2008). بدورها، تؤدي اللغة دورًا مركزيًا في تحديد أنماط الوصف والتصنيف من خلال بنيتها المعجمية والدلالية، باعتبارها نظامًا منتجًا للمعنى عبر بنيته الرمزية. تتشابك هذه الممارسات مع البنى الثقافية المكوِّنة للهوية، والتي قد تتحول إلى أدوات للتقييد وإنتاج الانحرافات المفاهيمية (Appiah, 2016). وبموجب ذلك، تتحول هذه الأنماط إلى بناء معرفي يفرض منظورًا معينًا يتم من خلاله تقديم ظواهر معينة مثل الصراع ضمن زاوية محددة تبرز بعض عناصرها وتهمش أخرى، ويعيد تنظيم عناصرها ويمنح أولوية تفسيرية لبعد محدد كالهوية العرقية، ما يوجه فهم الظاهرة ويؤثر في تفسير أسبابها ونتائجها (Güven, 2004).

وفي هذا السياق، يظهر **التأطير العرقي** كأحد أشكال هذا البناء المعرفي، الذي يتم بموجبه تفسير الصراعات من خلال الانقسامات والهويات العرقية، بحيث يتم إبرازها كعامل مركزي مع تهميش أو إغفال عوامل أخرى مثل السياسة أو الأسس الجوهرية للصراعات، ويؤدي إلى تبسيطها وإنتاج التعميمات واضعاف القدرة التفسيرية (Güven, 2004). يتجاوز التأطير وتصنيع الصورة النمطية السلبية مسألة التعميم العرضي إلى ممارسة خطابية ممنهجة تقوم على تشويه الوقائع وتبرير الكراهية تجاه الآخر، وبالتالي، استدامة التمييز (الشميمري، 2010)، كما يؤدي إلى **تأطير الأدوار** role framing، الذي يتم من خلاله تحديد أو إعادة تحديد أدوار الفاعلين أنفسهم بطريقة ترتبط بهويتهم، وتحدد أدوارهم الاجتماعية والسياسية مع إبراز الفروق والحدود بين الجماعات أو الأفراد بهدف توجيه فهم الجمهور واستجاباته. (Reese, et al., 2001). تعزز وسائل الإعلام هذه الصور عبر استثارة الأحكام المسبقة وإعادة إنتاج معايير غير موضوعية حول خصائص وصفات وسلوكيات أعضاء جماعات معينة من خلال إبراز سمات محددة وتهميش أو تشويه أخرى (بو علي، 2014).

وعليه، تهدف الدراسة إلى فهم دور أنماط **التأطير الإعلامي العرقي**- أي الطرق التي تُعرض بها الأخبار والمعلومات لتسليط الضوء على جوانب معينة من الأحداث وتشكيل فهم الجمهور، وتُصوَّر بها الأفراد أو الجماعات، مع تحديد أدوارهم ومسؤولياتهم وهوياتهم (Reese et al., 2001؛ Pan & Kosicki, 1993)، في إعادة تعيين أدوار المرأة الفلسطينية، وذلك في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية، أي: "مجمل الوسائط الإعلامية التي تُنتج وتُوزَّع وتُستقبل عبر التقنيات

الرقمية والإنترنت، بما في ذلك المواقع الإخبارية، الصحف الإلكترونية" (Cambridge University Press, n.d.)، وتحديدًا، تلك التي قامت بتغطية قضايا تتعلق بالمرأة الفلسطينية خلال فترات تراجع حدة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وبينما تتعدد الدراسات السابقة حول تأطير المرأة الفلسطينية في الإعلامين الإسرائيلي والدولي، فقد أُجري أغلبها خلال الصراعات المسلحة، كما جاءت غالبًا من وجهة نظر إسرائيلية قامت من خلال العنونة وزاوية تناول المواضيع بتأطير الفلسطينيات مسبقًا في إطار الجرمية والإرهاب والاستشراق، وفي إطار جندري مقارنة بالرجال. يتزامن ذلك مع محدودية واضحة للدراسات التي تتناول التأطير العرقي للمرأة الفلسطينية في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية ودوره في إعادة تعيين أدوارها، ومن وجهات نظر غير مؤطرة مسبقًا. ووفقًا لهذه المقاربة، تأكدت لنا أهمية البحث في دور أنماط الأطر الإعلامية العرقية التي يوظفها الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية لتأطير المرأة الفلسطينية في إعادة تعيين أدوارها، خلال فترات تراجع حدة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث قمنا باختيار عام 2016 الذي شهد تراجعًا ملحوظًا في حدة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي- وتحديدًا الصراعات المسلحة، ووفرة في المواد الإخبارية.

وبالتالي، تكمن إشكالية الدراسة في الحاجة إلى دراسة دور أنماط التأطير العرقي في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية خلال فترات تراجع حدة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في إعادة تعيين أدوار المرأة الفلسطينية، للإجابة عن سؤال: **كيف تُساهم أنماط تأطير المرأة الفلسطينية عرقيًا في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية في إعادة تعيين أدوار المرأة الفلسطينية خلال فترات تراجع حدة الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي؟**

ستكون قراءتنا لمفهوم التأطير في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية في قسمها الأول استعراضًا للإطار النظري، وتطويرًا لنموذج الدراسة وفرضياتها البحثية والإطار المنهجي، بعد ذلك، سيُقدم تحليل العينة ونتائجها. يُخصص القسم التالي لمناقشة النتائج، والمساهمات النظرية والآثار العملية الناشئة عن الدراسة، ويُختتم البحث بملخص للنتائج، وتحديد للقيود، واقتراحات لأبحاث مستقبلية.

2 الأدب النظري

يُعرِّف (Goffman ,1974) الإطار على أنه "مبادئ التنظيم التي تحكم الأحداث - على الأقل الأحداث الاجتماعية - وتحدد مشاركتنا الذاتية فيها"، أو الآليات الخطابية التي تعتمدها وسائل الإعلام في انتقاء بعض جوانب الحدث وإبرازها، من خلال توظيف أطر محددة، مثل: إطار الصراع، الإطار الإنساني، إطار المسؤولية، الإطار الأخلاقي.، إلخ (,.Reese et al 2001)، أو "الطرق التي تستخدمها وسائل الإعلام لوصف الأشخاص أو الموضوعات، بما في ذلك استخدام الاستعارات والعبارات الجاذبة والكلمات المفتاحية للحديث عن خصائص مثل العرق، والخبرة، أو فرص النجاح" ,Sheikh, 2025). يعمل الإطار كـ "مخطط تفسيري" يساعد الأفراد على تحديد الأحداث اليومية وفهمها وتصنيفها وتسميتها ,Goffman) (1974, p. 21. وبناءً على ذلك، سيتم استخدام نظرية التأطير الإعلامي التي طورها Goffman (1974)، ثم (1993) Entman - عبر ربطه الأطر بتشكيل الإدراك، كأداة تحليلية من خلال تصنيف المضامين الإعلامية وفق الأطر الإخبارية القياسية التي تم تحديدها في دراسات سابقة (راجع: تصميم الدراسة: اختيار تصنيف الأُطر وأدوات التأطير)، وتحليل الدلالات المرتبطة بكل إطار، بما يسمح بالكشف عن دور أنماط التأطير العرقي في إعادة تعين دور المرأة الفلسطينية في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية؛ وبالتالي، تشكيل صورتها.

تشمل مكونات نظرية الأطر عدة عمليات مترابطة، منها :الانتقائية(Selection) ، أي إبراز جوانب محددة واختيار لغة ورموز محددة وابرازها؛ والتنظيم (Organization) أي إعادة البناء الاجتماعي للواقع؛ والتفسير (Interpretation)أي تحديد الفهم من خلال تنظيم العلاقة مع القيم الثقافية؛ والتأثير (Impact) الذي يتناول الإدراك وتوجيه طرق الرؤية عبر الدور الذي تلعبه الأطر في تشكيل تصورات الجمهور (Entman ,1993؛ Ahmad et al. 2023 ;Abuhasirah 2025).

تعتمد الدراسة على مستويين في توظيف التأطير: مستوى وصفي لتحديد الأطر الإعلامية، ومستوى تفسيري نقدي لتحليل دلالاتها وعلاقتها بتحديد الأدوار.

3 الدراسات السابقة

أظهرت دراسة Salameh (2024) من خلال توظيف نظرية التأطير الإعلامي والمنهج التحليلي، وباستخدام أداة تحليل المضمون أن قناة الجزيرة أطرت الفلسطينيات خلال حرب 7 أكتوبر 2023 في إطار الضحية مع التركيز على مشاهد الحزن والبكاء والاستجداء، ما أدى إلى تصويرها باعتبارها عنصرًا ضعيفًا وغير فاعل. بدورها، تناولت دراسة Younis (2021) كيفية قيام صحيفتي Haaretz وYedioth Ahronoth بتأطير المرأة الفلسطينية، باستخدام تحليل الخطاب والتحليل النقدي للخطاب، وثلاث نظريات، وهي: نظرية تحليل الخطاب لميشال فوكو التي تقوم بتحديد الطرق التي تعمل بها السلطة على إنتاج الخطاب وتعيين مجاله أو سياسات ضبطه، وتشكل بمجموعها شبكة من التجريدات والأدوات التي تعطي المعنى الخطابي (Mills, 1997)، والأدرمة Dramatization (لبيير بابان، 1991)، وتعتمد من خلال خمسة عناصر على دراسة كيفية بناء الخطاب من خلال الإثارة والتحرير المفاجئ لها، وتعد ممارسة شائعة للتحكم من خلال "تغذية الترقب"، والحجاج لفان دايك وهي إحدى النظريات التي تتفرع عن نظرية الخطاب ويمكن مقارنتها بنظرية السرد. ففي جوهرها، تعتبر المحاججة جزءًا من إنشاءات الخطاب التي تخدم بشكل أفضل في فهم بناء وتشكيل المعنى والهوية (Van Dijk, 1992)، وجدت الدراسة أنه يمكن تتبع أطر محددة وتوظيفها لتقديم ثلاثة نماذج من الفلسطينيات ضمن تأطيرات تقوم على موقف المستعمَر من الاحتلال، وهي: "الآخر" أو التابع غير الطيّع الرافض للاحتلال، والتابع غير الطيّع أي الذي يحاول استخدام موقعه في المنظومة الاستعمارية لانتقادها - مثل حنين زعبي، أو التابع الطيّع الذي يعيد انتاج خطاب الاحتلال ويعترف به -مثل لوسي هريش، ونموذج رابع هو الفلسطيني الجديد، الذي لا يقوم مثل النماذج التأطيرية الثلاثة السابقة على موقف الفلسطينية من الاحتلال، بل على تصنيفات عمرية تؤطر الجيل الأقدم بشكل نمطي سلبي كآخر مرفوض ومشوَّه، والجيل الأحدث ضمن مقاربات قائمة على استبدالات تهجينية تعمل على استبدال هوية الفلسطيني الأصلاني Aboriginals بهوية أخرى مهجنَّة يُعاد إنتاجها ضمن تأطيرات تتوافق مع اهتمامات المستعمِر، وتقدمه كفلسطيني جديد مرغوب به من السلطة الاستعمارية، مع تفاوت في تركيز توظيف الأساليب التأطيرية بين الصحيفتين.

بالمقابل، ركزت دراسة (Kiwanuka, et. al., 2023) على تغطية الإعلام الإسرائيلي لتعدد الزوجات لدى البدو الفلسطينيين في دولة الاحتلال الإسرائيلي. استنادا إلى التحليل النقدي للخطاب، كشفت الدراسة عن هيمنة أربعة أطر، ثلاثة منها تعزز الصور النمطية والتمييز العرقي والجندري، وتحولها إلى دليل على "تخلّف" المجتمع الفلسطيني، وهي: الإطار الاستشراقي الذي يصوّر المرأة المسلمة كضحية تحتاج إلى "الإنقاذ" من ثقافتها ودينها، وإطار التهديد الأمني (الأمننة) الذي يصورهن على أنهن تهديدات أمنية وبـ"الإرهاب الإسلامي"، وإطار التهديد الوجودي الذي يعكس مخاوف الأغلبية اليهودية من الصراع الديمغرافي مع "المسلمين"، وأخيرًا إطار حقوق المرأة، وهو الإطار الأقل حضورًا، ويناقش القضية من منظور المساواة والمواطنة وينتقد السياسات التمييزية للدولة. يتوافق هذا مع نتائج دراسة (Lemish, 2002) التي تناولت كيفية تمثيلها في دولة الاحتلال في الإعلام الإسرائيلي المطبوع والمرئي مقارنة بالرجال، مبيّنةً دوره في تطبيع اللامساواة الجندرية وإعادة إنتاجها رمزيًا. اعتمدت الدراسة على تحليل نقدي نسوي وصفي وسيميائي للنصوص الإعلامية، وركّزت على كيفية ترسيخ ثنائيات "نحن/الآخر" و"المقبول/غير المقبول"، والتحكم في الرؤية، وحصر النساء في أدوار تقليدية مرتبطة بالمجال الخاص والعاطفي. خلصت الدراسة إلى أن الإعلام يساهم في تهميش النساء وتقليص فاعليتهن الاجتماعية والسياسية عبر صور نمطية تعكس علاقات قوة غير متكافئة.

ركزت دراستي (Lavie-Dinur, et al., 2013, 2021) على التأطير الإعلامي للفلسطينيات في إطار الجرمية الأيديولوجية. استخدمت (Lavie-Dinur, et al., 2021) المنهج الكمي والكيفي لتحليل تغطية ثلاث نساء في ثلاث صحفHaaretz ، Yedioth Ahronoth، Israel Hayomخلال 2004–2011، بينما استخدمت (Lavie-Dinur, et al., 2013) التأطير الإثنو-عرقي والجندري لتحليل "موجة العنف النسائية" خلال الانتفاضة الثالثة 2015 في Yedioth Ahronoth وWalla،

مع التركيز على المعلومات الشخصية، دوافع الهجوم، وصف المنفذة وآليات السيطرة عليها مقارنة بتغطية الهجمات الرجالية، وإبراز الطابع الاستثنائي لأفعال النساء ضمن أطر جندرية وثقافية. كما أظهرت دراسة (Berko & Erez, 2007) من خلال مقابلات معمقة مع 14 امرأة اعتقلت أو أسرت في سجون الاحتلال، أن ما أسمته "المشاركة في الإرهاب" قد يمنح شعورًا بالتحرر مؤقتًا، لكنه يؤدي غالبًا إلى إضعاف النساء اجتماعياً وجنسياً بعد ارتكاب ما أسمته "الجرائم" في مجتمعاتهن. وأوضحت (Nacos, 2005) عبر تحليل محتوى الأخبار الأمريكية والأوروبية الناطقة بالإنجليزية أن الصور النمطية الإعلامية تختزل الفلسطينيات "الإرهابيات" بأدوار سلبية مع التركيز على تأطيرهن ضمن صفات "غير أنثوية" أو "متطرفة".

تُظهر الدراسات السابقة أنّ معظمها يتجه نحو تناول تمثيل المرأة الفلسطينية في الإعلام الدولي والإسرائيلي في أوقات الصراعات، بالاستناد إلى مقاربات متعددة مثل نظرية التأطير الإعلامي التي ترافقت غالبًا مع المنهج الكمي، والتحليل النقدي للخطاب، والنظرية النسوية، ونظرية السلطة/المعرفة، إضافة إلى مقاربات الاستشراق والتكوين الإثنو-عرقي، وجاءت أغلبها من وجهة نظر إسرائيلية أطرت الفلسطينيات مسبقًا في إطار الجرمية والإرهاب والاستشراق والإطار الجندري. ومع ذلك، تكشف هذه المراجعة عن وجود فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التي تتناول دور أنماط التأطير العرقي في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية خلال فترات تراجع حدة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في إعادة تعيين دور المرأة الفلسطينية.

4 نموذج الدراسة وتطوير الفرضيات

تفترض الدراسة أن الخطاب الإعلامي الإسرائيلي الناطق بالإنجليزية يعيد تأطير المرأة الفلسطينية وفق تصنيفات استعمارية، لا تنفصل عن السياق السياسي وترتبط بموقفهن من الاحتلال. تعيد هذه التوجهات التأطيرية تعيين أدوارهن الاجتماعية والسياسية بشكل يتوافق مع الشكل التأطيري الذي تم اختياره، وتشكل وظيفة مزدوجة: تشويه الصورة الرمزية للفلسطينيات، وإنتاج وعي جماعي مبني على صور نمطية يمكن تسويقها.

5 المنهجية

تتمثل إجراءات الدراسة الحالية فيما يلي:

5.1 منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتستخدم منهج تحليل الأطر النوعي Qualitative Framing Analysisلتحليل أنماط تأطير المرأة الفلسطينية عرقيًا في الإعلام الإسرائيلي، مع التركيز على الطرق التي تُوظَّف بها اللغة لإعادة إنتاج الصور النمطية وتعزيز الهيمنة الرمزية. يتيح هذا المنهج دراسة الكلمات المفتاحية والاستعارات في النص، محدّدًا ما تم تضمينه في الإطار وما تم استبعاده؛ مع الإقرار بأن "الكلمات التي تتكرر أكثر في النص قد لا تكون الأهم"-(Connolly Ahern and Broadway, 2008). إضافة إلى ذلك، تستخدم الدراسة المنهج الاستقرائي لتحليل آثار أنماط التأطير على إعادة تعيين أدوار الفلسطينيات.

5.2 مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة المواد الصحفية التي تناولت موضوعات تتعلق بالفلسطينيات خلال عام 2016 في أربع صحف إسرائيلية تمثل طيفًا أيديولوجيًا سياسيا واسعًا من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار ,Haaretz, Ynet, Jerusalem Post : Israel National News (Arutz Sheva)، وثلاثة مواقع إخبارية The Times of Israel, Israel Behind the Newsو Israel Today، منذ يناير وحتى ديسمبر 2016.

قمنا باختيار هذه الفترة الزمنية كونها تمثل إحدى فترات الاستقرار النسبي التقريبي القليلة في تاريخ الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي بعد الانتفاضة الثالثة (انتفاضة الأقصى)، ما يسمح بالتركيز على تحليل التأطير العرقي للمرأة الفلسطينية بعيدًا عن تأثير الحروب أو الأحداث المفصلية، إضافة إلى توفر مادة كافية لإجراء تحليل نوعي معمق، ما يتيح بدوره دراسة أنماط التأطير في ظروف تراجع التوتر السياسي، ويضمن إلى حد بعيد أن تعكس النتائج أساليب التأطير وليس ردود الفعل على أحداث استثنائية، رغم وعينا بأن هذا الاختيار يظل محدودًا بالعينة وسياقها الزمني، وأن أنماط التأطير قد تختلف في سياقات زمنية أخرى، ما يستدعي التعامل مع النتائج بوصفها مرتبطة بهذا الإطار الزمني المحدد.

قمنا باستخدام العينة الاحتمالية القصدية (Purposive Sampling) باختيار 29 مادة إخبارية نُشرت إلكترونيًا في صحف ومواقع العينة، مستبعدين المحتوى الإعلامي البصري الذي قد يتطلب أدوات ومناهج تحليلية مختلفة.

5.3 أداه الدراسة

استخدمت الدراسة أداة تحليل الأطر الإعلامية لتحليل المواد الصحفية وفق مراحل إجرائية واضحة، تشمل: "تحديد المشكلات أي التعرف على الموضوعات والقضايا التي تسلط المادة الإعلامية الضوء عليها؛ تشخيص المسارات أي تحليل كيفية تقديم المواد الصحفية للعلاقات بين الأحداث والأشخاص، وتفسير أسباب الظواهر؛ إصدار الأحكام القيمية أي الكشف عن المواقف والقيم الضمنية التي تضمنتها المادة تجاه المرأة الفلسطينية؛ واقتراح الحلول أي رصد التوصيات أو النتائج التي تقدمها المادة ضمن سياق التأطير(Entman, 1993) . قمنا باعتماد المواد الصحفية المنشورة الكترونيًا خلال الفترة المحددة كوحدات للتحليل، وجمع البيانات باستخدام كلمات مفتاحية مثل: Palestinian woman، Palestinian female terrorist، Palestinian girl ، وتم الأخذ في الاعتبار التشبع النوعي للبيانات لضمان تمثيل الظاهرة محل الدراسة بشكل كافٍ.

5.4 تصميم الدراسة:

وفيما يتعلق باختيار تصنيف الأُطر وأدوات التأطير، وحيث أنه "غالبًا ما تكون الفروقات بين الأُطر الإخبارية غير واضحة" (Klandermans & Staggenborg, 2002)، قمنا بالاعتماد على تحليل الأطر العرقية بوصفها آليات لإنتاج العنف الرمزي ونزع الإنسانية، من خلال أربع مراحل مترابطة؛ اشتملت المراحل الثلاث الأولى على: تحديد الأطر وتحليل البنية اللغوية، وتصنيف الأطر ووظائفها الإيديولوجية، وتتبع آليات نزع الإنسانية والإنكار.

لهذه الغاية، قمنا بتقسيم أدوات التأطير Framing Devices التي استخدمتها الدراسة إلى فئتين رئيسيتين: الأدوات البلاغية والأدوات التقنية. تشمل الأدوات البلاغية اختيار الكلمات، والاستعارات، والأمثلة الواقعية، إضافة إلى الكلمات المفتاحية والعبارات المتكررة والجمل التي تدعم موضوع التأطير، فضلاً عن العناوين والشعارات؛ أما الأدوات التقنية، فتتعلق بعناصر الكتابة الإخبارية مثل العناوين والعناوين الفرعية وتوضيحات الصور، ومصادر المعلومات. كما تشمل الأدوات التقنية استخدام الاقتباسات لتأكيد المصداقية أو السلطة، أو لتهميش وجهات نظر معينة، ما يجعلها وسيلة أساسية في تحديد الإطار الذي يتم تقديم الأخبار من خلاله (Linström & Marais, 2012).

وفي هذا السياق، قمنا بإجراء دراسة استكشافية باستخدام مواد تم اختيارها عشوائيًا من العينة، أي المواد الصحفية التي استُخدمت في الدراسة النهائية، وتدوين ملاحظات دقيقة لتحليل البنية اللغوية للأطر باستخدام أدوات التأطير أعلاه، وتصنيف الأطر الإعلامية المستخدمة أي Frame Typology، وتحديد الأُطر الإخبارية وظائفها الأيديولوجية (Linström & Marais, 2012). ولمزيد من الدقة، قمنا بالاستعانة بالأُطر الإخبارية القياسية التي تم تحديدها في دراسات سابقة مثل الإطار الإجرامي، وإطار الضحية، وإطار التقدم، والإطار الأخلاقي والثقافي الذي يشمل التنميط المباشر وغير المباشر، الوصم السلبي، نزع الإنسانية والهوية الوطنية، ثم الإطار الأمني (الأمننة) الذي يربط المرأة بالتهديدات المستمرة، وإطارات نزع الإنسانية والإنكار والتبرير، بوصفها أدوات ليس فقط لإعادة إنتاج الصور النمطية، بل وأيضًا

للإبادة الرمزية (Moshman, 2007). ثم قمنا في المرحلة الرابعة بتحليل أثرها الاجتماعي والسياسي على إعادة تعيين الأدوار، بطريقة استقرائية.

يوفر تصميم إجراءات الدراسة تحليلًا نوعيًا متكاملًا يمكن من خلاله دراسة العلاقة بين اللغة، الأطر العرقية، وإعادة تعيين أدوار المرأة الفلسطينية، وتأثيرها على الرأي العام والهويات الاجتماعية والسياسية (Entman, 1993; 2004; 2007).

6 عرض النتائج:

يكشف تحليل الخطاب الإعلامي في صحف ومواقع العينة، وعلى اختلاف توجهاتها الأيديولوجية (اليمينية، الوسط، واليسار)، عن منظومة تأطيرية تنميطية ممنهجة تعمل على إبادة النموذج الأصلاني أو تهميشه عبر تأطير المرأة الفلسطينية سلبيًا باعتبارها "آخر" other أو تابع طيّع، مقابل نماذج يتم تضخيمها لنساءَ يُعِدن إنتاج رواية الاحتلال، حيث يُعاد يتم تأطيرهن بشكل إيجابي باعتبارهن "النموذج المقبول" أو "الليبرالي".

لا تعمل هذه المنظومة عبر إطار واحد، بل من خلال تراكُبِ أطر نمطية لغوية وسردية، تتكرر بدرجات متفاوتة من الحدة، لكنها تؤدي وظيفة مركزية تتمثل في نفي الفاعلية السياسية والإنسانية والاجتماعية عن الفلسطينيات ونزع وكالتهن، إما عن طريق تحويل حضورهن في المجال العام إلى مشكلة أمنية أو انحراف ثقافي أو خلل اجتماعي؛ أو عبر استخدامهن لمنح الاعتراف والشرعية لدولة الاحتلال عبر إعادة إنتاج خطابها، ولتقديم نموذجَ مقايسةٍ للفلسطيني المرغوب به والمسموح له بالدخول للخطاب.

فمن خلال تقسيم الفلسطينيات إلى أنماط مختلفة وفقًا لموقفهن من الاحتلال- ولاحقا للفئات العمرية، يمكن رصد معجم لغوي تنميطي سلبي مثل "العنف المنزلي"، "جريمة شرف"، "الرجال الشوفينيون العنيفون"، و"انتشار السلاح غير الشرعي"، "جرائم الشرف"، وغيرها، وعبر طيف واسع من الإحالات اللغوية كما في "محرومات من إنسانيتهن" و"يتعرضن للترهيب وتنمر الرجال". يوظف الخطاب الإعلامي لصحف ومواقع العينة أنساقًا تأطيرية عرقية وتهجينية متكررة، لا تقتصر آثارها على الفلسطينيات فحسب، بل تمتد أيضًا إلى الفلسطينيات اللواتي يعملن على انتقاده من داخل منظومة الاحتلال نفسه- والتي يعترفن بها بحكم الواقع وانتمائهن لمؤسساته، والأصوات النسوية غير الفلسطينية المناهضة للاحتلال، واللواتي يُدرجن بدورهن ضمن قوالب تشويهية مماثلة- رغم أنهن لسن ضمن مدى هذه الدراسة، وعلى النحو التالي:

6.1 أنماط التأطير العرقي للمرأة الفلسطينية في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية

تكشف نتائج تحليل أنماط التأطير العرقي في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية عن أنساق تأطيرية تخضع لمنظومة من التمثيلات الاختزالية، ما ينتج خطابًا مؤطرا بشكل منهجي يُشكّل منظومة تمثيلية تعيد إنتاج ذوات الفلسطينيات وهوياتهن ضمن قوالب جاهزة، يتم من خلالها إعادة تمثيلهن وسردهن باعتبارهن نماذج إرهابية وعنفية أو مضطهدات اجتماعيا، أو نماذج هجينة تابعة وطيّعة. لا يقتصر هذا الاستخدام على إنتاج صور نمطية جامدة أو هويات هجينة، بل يمتد إلى تقويض إنسانية الفلسطينيات ووكالتهن وحقهن في الوجود السياسي والوطني وتمثيل أنفسهن، ويؤثر في الطريقة التي تُرى بها المرأة الفلسطينية، وعلى النحو التالي:

6.1.1 The Jerusalem Post:: التأطير كتهديد أمني (الأمننة) والتنميط المباشر

تبرز في تغطية *The Jerusalem Post* هيمنة واضحة لإطار التهديد الأمني والإرهاب: "مقتل منفذة هجوم بعد إطلاق النار عليها عقب إحباط عملية في الخليل"، حيث تُصوَّر النساء الفلسطينيات غالبًا كخطر أمني أو باعتبارهن إرهابيات أو مشاركات في أعمال عنف، مع تغييبٍ لأدوارهن الاجتماعية والسياسية والوطنية. يقترن هذا التأطير مع إبرازٍ مكثف لمعاناة الإسرائيليين، مقابل "عنف الآخر". يعزز هذا أطر نزع الإنسانية ونزع الحق بالوجود ويبرر العنف.

يتجلى ذلك بوضوح من خلال استخدام توصيفات مثل: "إرهابية أُطلقت النار عليها"، "مشتبه بها"، دون ذكر خلفية الصراع، ما يحوّل المرأة إلى كيان مجرّد تهديدي منفصل عن دوافعه السياسية. بهذا، تُختزل الفلسطينية في صورة "التهديد المستمر"، ويُهمَّش حضورها السياسي والاجتماعي، ضمن خطاب يُعيد إنتاج الوصم السلبي: "إرهابية فلسطينية"، "المعتدية".

علاوة على ذلك، تُعزز الصحيفة إطار تعظيم الفروقات بين طرفي الصراع، وإطار "نحن" و "هم"، يرافقه تأطير وظيفي لأدوار الإسرائيليات بوصفهن ضحايا: "الضحيتان"، و"المدنيين"، و"المدنيين المسلحين"، وللجنود بوصفهم قوات دفاع أو معتدى عليهم، ما يعزز ثنائية وظيفية للطرفين: الإسرائيليون باعتبارهم بشراً، والفلسطينيات باعتبارهن وحوشًا: "قال السكان إن شخصين إسرائيليين ... قد طُعنا في صدريهما وظهريهما ..."، "اقتربت المهاجمة من الضباط المتمركزين في الموقع المقدس وسحبت سكينًا فجأة، محاولة طعن أحد الحراس". كما تلجأ الصحيفة إلى نزع الإنسانية كما في "جريمة وحشية"، والتعميم حيث تُربط المرأة الفلسطينية مباشرة بالإرهاب العالمي، كما في الإشارة إلى هجمات أورلاندو وبروكسل: "يجب على العالم بأسره أن يدين هذه الجريمة، تمامًا كما أدان هجمات الإرهاب في أورلاندو وبروكسل". تعتمد الصحيفة على إطار الغائية في تفسير ما تسميه العنف، عبر تقديمه باعتباره جزءًا من ممارسة جماعية متأصلة في المجتمع الفلسطيني "أتوقع... إدانة جريمة القتل الوحشية واتخاذ إجراءات فورية لوقف التحريض".

استخدمت الصحيفة وصف "الفلسطينية" بدلاً من "عربية" أو "مسلمة" لتقديم نموذج الفلسطينيات اللواتي يعترفن بالاحتلال، مع توظيف صور التقطت لهن من مسافة شخصية قريبة ومنظور أمامي ما يعني علاقة شخصية، مع السماح لهن بإنشاء علاقة مباشرة مع المتلقي من خلال النظرة، وبصورة غير نمطية لنساء غير محجبات. فمن ناحية، تعزز الصحيفة الهوية الوطنية للمرأة الفلسطينية في سياق ابراز هويات هجينة تقبل بإعادة إنتاج خطاب الاحتلال، ومن ناحية أخرى، تستخدم الصحيفة صور تلك الفلسطينيات كشكل من أشكال المعارضة ودحض أخبار عن التمييز الإسرائيلي ضد الفلسطينيات لمرافقة تقارير تتحدث عن تمييز ضد الفلسطينيات: "يفيد تقرير بأن وسائل الإعلام الإسرائيلية تقلل من شأن النساء وتُكرّس الصور النمطية الجندرية"، حيث تقدم الصور خطابًا نقيضًا.

6.1.2: Israel Today وخطاب الشعبوية والتعميم الأخلاقي

تتبنّى *Israel Today* نهجًا قريبًا من خطاب *Jerusalem Post*، إلا أنه يتسم بطابع شعبوي أكبر. إذ تُصوَّر النساء الفلسطينيات بوصفهن يحتفين بالعنف أو يشجعنه، وبأنهن نتاج مجتمع مستعد للعنف ويباركه، ويؤطر الصراع باعتباره صراعًا دينيًا: "أمّ فلسطينية تُبدي سعادة مفرطة بعد أن قتل ابنها طفلًا يهوديًا". بالمقابل، يتم تقديم الإسرائيليات كضحايا، وضمن أطر إنسانية "أم"، "حامل" "ضعيفة"، "جدة"، "لا وسيلة دفاع لديها"، ما يؤدي إلى أنسنتهن من خلال التعارض مع فكرة الاعتداء.

تعتمد الصحيفة على التعميم المفرط والسخرية، حيث يعمم السلوك الفردي لوصف جماعة كاملة، مع تأكيد الهوية الوطنية الفلسطينية العربية عندما يتعلق الأمر بالعنف في تعميم واضح على جماعة تتجاوز الفلسطينيين، ما يعزز أطر التنميط المباشر وغير المباشر ونزع الحق بالوجود: "فلسطيني مُسلَّح بسكين"، إلى جانب أطر الإيحاء بالاستعداد للعنف والغائية عبر تصوير العنف بوصفه نتاجًا لإرادة جماعية: "يُظهِر "الإرهابيون الفلسطينيون العرب، الذين غالبًا ما يصفهم القادة والإعلام الفلسطينيون بأنهم "أبطال"، "شجاعتهم الكبيرة" هذا الأسبوع من خلال طعن أمّ إسرائيلية ضعيفة، امرأة يهودية حامل" "في مستوطنة ... أمام أطفالها الستة". يؤدي هذا الخطاب إلى نزع إنسانية الفلسطينيات، وتحويلهن إلى رموز للتهديد، كما ينزع وكالتهن السياسية ويشرعن الاستيطان عبر استبدالات لغوية مثل السكين باعتباره سلاحًا، والمستوطنَة باعتبارها مجتمعًا "المجتمع اليهودي"، والاحتلال باعتباره "ضحية".

تعزز الصحيفة أيضًا أطر إلغاء الآخر ورفضه والوصم السلبي: "عدو قاس"، "تصفية حسابات مع الإرهابيين"، وإطار تعظيم الفروقات بين طرفي الصراع وتستخدم بشكل متكرر إطار "نحن - هم"، مع الميل إلى تقديم القضايا ضمن إطار الغائية دون النظر إلى أبعادها العميقة، حيث يتم وصف الفلسطينية بأنها ناكرة للجميل ولا تقدر إحجام جنود الاحتلال عن اغتصابها مقارنة بما تتعرض له نساء عربيات على يد داعش، رغم أن إحدى مقالات الصحيفة تشير بوضوح إلى أن جنود الاحتلال يحجمون عن اغتصاب الفلسطينيات لأنهن "لسن من البشر".

تستخدم الصحيفة بشكل ملحوظ أيضًا إطار الإيحاء بالاستعدادية للتصرفات السلبية. إذ يكشف تتبع اللغة المستخدمة إلى توجه الصحيفة إلى التنميطات المباشرة وحتى السخرية من مشاركة المرأة الفلسطينية في الفعل السياسي والمقاومة، فهي إرهابية، وتفهم البطولة بطريقة خاطئة بناء على الصورة التي ترسمها الصحيفة التي تميل بدورها إلى إبقاء الصفة الوطنية للمرأة الفلسطينية بوصفها بالفلسطينية وليس العربية أو المسلمة، حين يتعلق الأمر بموضوع قتل أو (محاولة) طعن، كما يتم تغييب اسم الفاعلة في إطار التعميم، ووضع كل فلسطينية موضع اتهام، فيما يذكر اسم الإسرائيلية كاملاً، للإيحاء بمحدودية الحدث واحتوائه. يؤطر هذا قوات الاحتلال بوصفها قوات حفظ للنظام. في نفس السياق، تكشف الصور المرافقة للأخبار المتعلقة بالمرأة الفلسطينية عن تغييبٍ كاملٍ لها، في محاولة لإلغاء وجودها وخلق التعميمات. كما تستخدم صور لحملة السكاكين، أو صور لامرأة محجبة تصرخ في وجه جندي لا يقوم بأي رد فعل على ما تظهره الصورة من تهجم واعتداء.

6.1.3: Ynet بين التأطير كتهديد أمني (الأمننة) والتفسير النفسي للفعل السياسي

تحتل *Ynet* موقعًا وسيطًا بين التنميط المباشر وغير المباشر، إذ تركّز على النساء الفلسطينيات بوصفهن عنصرًا محفزًا للعنف، لكنها تميل إلى ربط أفعالهن "الإرهابية" بدوافع شخصية أو عاطفية: "أخبر وزير الأمن العام جلعاد إردان أعضاء الليكود" الأسبوع الماضي أن العديد من الفلسطينيات اللاتي نفذن هجمات خلال الأشهر الستة الماضية تُحركهن دوافع الرغبة في لقاء "شهداء وسيمين" في الجنة"، أو التأثر بالتحريض: " فلسطينيات يطلبن زيارة عائلة أريئيل؛ والأم تقترح عليهن زيارة مدارس 'الكراهية'" الفلسطينية، وفي استبدال لغوي للمستوطِنة بكلمة "الأم". شهدت الصحيفة غياب المصادر الأخرى غير الإسرائيلية، واكتفت بمصادر إسرائيلية حين الحديث عن الفلسطينيات، بمعنى أنها التزمت بـ "استخدام الرواية أحادية الجانب"، وبتمثيل طرف واحد فقط. جاء خطاب "نحن" (الإسرائيليين) اتهاميًا تحريضيا وتعميميًا، فعند الحديث عن عملية الطعن، تُقتبس العناوين من تصريحات لمسؤولين إسرائيليين، رغم ما تعكسه من تنميط ومشاعر سلبية، مع إهمال السياق الاحتلالي.

بهذا، يُعاد تفسير الفعل السياسي ضمن إطار أحادي، عاطفي أو ديني، ما ينزع الوكالة السياسية عن المرأة الفلسطينية ويؤطرها ضمن إطار غائي مرتبط بإطار استشراقي: "قال إردان: بعض هؤلاء الإرهابيين كانوا وسيمين إلى درجة أن الإرهابيات أردن الموت ليكنّ معهم". يعمل هذا على إثارة المشاعر السلبية. يُصوَّر العنف بوصفه نتيجة "طبيعية" لمجتمع يقدّس الموت": أضاف إردان أن التحريض كان الدافع وراء أحدث موجة من "الإرهاب".
تلجأ *Ynet* إلى التعميم وتوظيف الوصم السلبي ونزع الإنسانية "إرهابيات"، "ينفذن هجمات"، وتواصل الصحيفة استخدام التعميم المفرط والإصرار على الرواية النمطية: "يجب عليهن أن يذهبن إلى مدارسهن كلها ... هناك شر وكره". يعزز استخدام الضمائر مثل "theirs" ثنائية "نحن- هم"، ويكشف هذا عن ميل قوي لاستخدام أطر إلغاء الآخر ورفضه.

توظف الصحيفة أطر التبرير للانحرافات الإسرائيلية والعنف، كما في تبرير فتوى "جواز اغتصاب النساء غير اليهوديات الجذابات"، من خلال نزع الصفة الوظيفية والتمثيل عن المتحدث أي الحاخام الإسرائيلي، باعتبار التصريح جاء من شخص لم يُعيَن بعد: "الحاخام الرئيسي القادم للجيش الإسرائيلي"، والانكار وتخفيف اللغة كما في استخدام وصف "التصريحات المثيرة للجدل التي نُسبت إلى كريم"، و"التصريحات قُدمت في سياق نظري وليس كفتوى عملية، والتأكيد على أنه لا يوجد أي تصريح يسمح بالاعتداء الجنسي، مشددًا على التزامه بقيم الجيش"،

وأنه "قدم سابقًا تفسيرات متحيّزة" ضد تجنيد اليهوديات. تترافق أطر التبرير مع عدم استخدام أي شكل من أشكال التأطير السلبي ضده.

6.1.4. *The Times of Israel* و *Israel National News* والتنميط غير المباشر

تميل *Israel National News (Arutz Sheva)* إلى استخدام التنميط غير المباشر، حيث يتم الربط بين الفلسطينيات والتهديد أو التطرف من خلال أطر اجتماعية وثقافية وتعليمية تعزز الصور النمطية، كما في التقرير عن ضرب الزوجات والعنف المجتمعي: "دليل الجنتلمان لضرب الزوجة"، ودون اللجوء غالبًا إلى توصيفات صريحة مثل "إرهابية". في هذا السياق، تُستخدم أطر العنف الداخلي والاستشراق والإيحاء بالغائية: "فرضت حركة حماس تفسيرًا صارمًا للشريعة الإسلامية في غزة منذ استيلائها على السلطة"، "حظرت الحركة على النساء والمراهقين تدخين الشيشة في الأماكن العامة ... وأمرت بأنه لا يُسمح بوجود غرف قياس في متاجر ملابس النساء، كما مُنع الرجال من تشغيل صالونات لتصفيف شعر النساء، وأنه يجب أن تكون الدمى (المجسمات) ذات الشكل الأنثوي مُرتدية ملابس محتشمة. كما فرضت الحركة قواعد صارمة للملابس على الطالبات في الجامعات، مطالبةً إياهن بارتداء "ملابس محتشمة"، وأنها أقرت أيضًا قانونًا ينص على إمكانية تنفيذ عقوبة الجَلْد".

تهدف هذه الأطر إلى خلق تعميمات تؤطر النساء داخل مجتمع فلسطيني عنيف واستشراقي وباتريارکي ومتخلف: "غضب في غزة بسبب حظر الاحتفال بليلة رأس السنة"، كما تعزز الفروقات بين طرفي الصراع والغرب، وتقدم المرأة الفلسطينية ضمن ثنائيات "نحن - هم" و"المتقدم" و"المتخلف": "الاحتفال بالعام الجديد ليس مسألة دينية، بل هو تقليد إنساني عالمي". ولهذه الغايات، يتم استخدام مصادر فلسطينية.

وفي هذا السياق، تعمل المؤسستين عبر الاستبدالات اللغوية على إخفاء الفاعل الاستعماري والتنميط غير المباشر: "الثورة النسوية في غزة - نساء يقدن الدراجات الهوائية"، وهي مسألة يتم السماح لها بالدخول إلى الخطاب كونها تقدم نموذجا وجهًا للمقايسة، بينما يتم إخفاء الأخبار حول الاعتداءات الإسرائيلية على النساء، قتلهن، وآثار الحروب الإسرائيلية عليهن. ورغم التوظيف المكثف لتلك الأطر، تعمل Israel National Newsعلى نزع الإنسانية عبر مصطلحات مثل"nabbed on" ، التي تستخدم على المستوى الدلالي في سياقات القبض على تجار المخدرات والمجرمين، لوصف اعتقال فتاة فلسطينية، ومصطلح "تحييد"، الذي يستخدم على المستوى الدلالي للحديث عن الأشياء وليس للبشر في نزع مباشر لإنسانية الفلسطينيات، بدلاً من الوصف المباشر لما يتعرضن له على يد جنود الاحتلال من قتل أو تصفية جسدية خارج إطار القانون أو الإعدام الميداني.

في سياق مماثل، تستخدم *The Times of Israel*، التعميم المفرط والتنميط المفرط والايحاء بالغائية والفروقات بين "نحن" و"وهم": "واحدة من كل ثلاث نساء عربيات تخشى العنف داخل الأسرة"، كما تستخدم معجمًا مثل: "العنف المنزلي"، "جرائم الشرف"، "بيئة تعجّ بالمخدرات والجريمة والفقر"، "بعد سنوات من الصمت". بالمقابل، تعمل على أنسنة الإسرائيليات "جدّة يهودية تُطعن على يد إرهابي"، "مقتل أمّ وتذكر من كان حاميًا"، "امرأتان مسنتان تُصَابان في هجوم طعن". وفي هذا السياق، تتنوع الأطر التنميطية ما بين الأوصاف اللغوية مثل "إرهابية فلسطينية"، "نفاق المسلمات"، وتأطير الناشطات السياسيات اللواتي يحاولن استخدام مواقعهن في المنظومة المؤسسية للاستعمار مثل عضوات الكنيست اللواتي يقمن بإدانة النظام وانتقاده، باستخدام الـ "توبيخ" الذي يؤطر دولة الاحتلال بوصفها جزءًا من "نحن" الغربية التي تستخدم عقوبات مشابهة، والتهديد بالفصل، وهي لغة لا تكتفي بممارسة العنف الرمزي، بل تقدم خطابًا عقابيًا إقصائيًا يشبه طريقة تأطير الفلسطينيات المصنفات اعتبارهن آخر أو تابعا غير طيّع.

وعلى مستوى المواضيع، تثير الصحيفة قضايا مثل العنف المنزلي، وعدم عمل النساء، والحرب المخفية التي لا تتحدث عنها النساء: "لماذا تعمل امرأة عربية إسرائيلية واحدة فقط من كل خمس". بالتالي، تعمل على ابراز هويتين للفلسطينيات، ما يعزز الإطار التبريري لوجود الاحتلال كنظام ترقية وإصلاح للآخر المتخلف. وفي إطار الحديث عن

سوق العمل، تستخدم الصحيفة لغة تنميط مباشرة من خلال الحديث عن المجتمعات الفلسطينية في أراضي 48، حيث تقدمها الصحيفة على أنها مجتمعات قروية معزولة لا توفر فرصًا تثقيفية للنساء. يشمل هذا الوصف التعميم والتنميط السلبي وإطلاق الأحكام النهائية، باستخدام كلمات مثل "ظاهرة"، "مجتمع منقسم"، و"مجتمع طبقة ثانية". كما تبرر نقص فرص عملهن لأنهن لا يتقن العبرية. وهذه إحدى الممارسات التي تدخل في إطار تبرير الإقصاء الاجتماعي والثقافي والوظيفي، والتي تعمل في الوقت ذاته على تأكيد الفروقات لصالح الإسرائيليين وتعزيز خطاب "نحن" و "هم" على أساس الفوقية اللغوية.

تعمَد الصحيفة في هذا السياق إلى تنميط المجتمع الفلسطيني باعتباره مجتمعا أبويا وعنيفا، حيث تترك المرأة العمل لتربية الأولاد، مثلاً. وهذه في جوهرها صور نمطية غربية استشراقية تعمم على كافة المجتمعات العربية والإسلامية، التي تركز الصحيفة على إنشاء مقارنات دائمة مع الأوضاع فيها لإبراز التشابه، وضمان ذات رد الفعل الغربي تجاه الفلسطينيات باعتبارهن امتدادًا لا سيما في إطار تنامي ظاهرتي الإرهاب والإسلاموفوبيا.

ولهذه الغاية، توظف الصحيفة مصادر فلسطينية وتنشر لكاتبات فلسطينيات ومحجبات أيضًا مقالات مثل: "الإرهاب الفلسطيني ونفاق المسلمين: رسالة مفتوحة من امرأة مسلمة"، ما يبرز نموذج الفلسطيني المرغوب الذي يتم السماح له بالدخول إلى الخطاب ما دام يعيد إنتاج الخطاب الاستعماري أو الخطاب الاستشراقي الاتهامي الذي يعزز خطاب القوة المهيمنة ويعطي دولة الاحتلال وممارساتها الشرعية في مواجهة الآخر المستعمَر. تقتبس الصحيفة الكاتبة المحجبة ناديا النور من مقال لها: "نُرجع الأمر إلى "الصهيونية". نُرجع الأمر إلى "الاحتلال". نُرجع الأمر إلى "الفصل العنصري". نصدق الأكاذيب المكرّرة التي تُغذّيها لنا قناة الجزيرة: "الإسرائيليون قطعوا إمدادات المياه!"، "الإسرائيليون سيهدمون المسجد الأقصى!" نحن حتى لا نعترف بأن إسرائيل دولة. نسميها "فلسطين". نرفض وصف العنف ضد الإسرائيليين بأنه "إرهاب"، ونتصايح بنفاق: "المقاومة ليست جريمة!". بالمقابل، يتم تقديم صورهن من مسافة متوسطة، ينظرن إلى الكاميرا، ما ينشئ علاقة مشاركة مع المتلقي، ويقدمهن باعتبارهن جزءًا من "نحن" الإسرائيلية.

بالمجمل، توظف الصحيفتان الأطر العرقية مثل الوصم السلبي والميل إلى الغائية والتعميم والاستشراق وغيرها إضافة إلى الاستبدالات اللغوية بكثافة، وذلك لتعزيز الفروقات بين طرفي الصراع والغرب ضمن إطار "نحن - هم" وإطار الأدنى والأعلى، ما يؤدي إلى تبرير التدخل الاستعماري لترقية الآخر الفلسطيني، وإعفاء الاحتلال من مسؤوليته. إضافة إلى ذلك، يتم السماح للفلسطينيات اللواتي يتبنين روايتها لخلق نماذج للمقايسة بين الفلسطيني المرفوض والفلسطيني المرغوب أو الجديد - والذي يُسمح له بالدخول إلى الخطاب، مع تحميل النساء ومجتمعهن مسؤولية ما يحدث.

6.1.5: Israel Behind the News والتنميط الأيديولوجي المركّب

تقدّم *Israel Behind the News* المرأة الفلسطينية بوصفها ضحية للضغوط الاجتماعية والسياسية، وفي الوقت نفسه أداة في يد الجماعات المسلحة. وتركّز على دور التعليم والإعلام الفلسطيني في "تعليم جيل جديد من النساء كيف يصبحن إرهابيات". ووفق هذا التأطير، يُقدم الإعلام الفلسطيني والأنظمة التعليمية الفلسطينية بوصفها آليات رئيسية لتجنيد الفتيات وتحفيزهن على الانخراط في أعمال عنف، مع التأكيد على الدور الاجتماعي والضغوط المجتمعية في دفعهن نحو ذلك. يستشهد الموقع بوفاء إدريس، باعتبار أنه تم تمجيدها، وظهرت مقالات تشجع النساء على المشاركة في هجمات مشابهة، مؤكدا على أن هذا النمط من التقديس يُظهر كيف أن البيئة الاجتماعية والأكاديمية تعمل على تثقيف الجيل الجديد لتبني الإرهاب النسائي، حيث أُشير إلى حالات لاحقة مثل عندليب سليمان وهبة دراغمة وزينب أبو سالم، اللواتي يدَّعي الموقع أنهن انخرطن في التفجيرات الانتحارية بعد التعرض لأشكال من الدعاية والتحريض الإعلامي عبر التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي ضمن أخرى.

يمثل هذا الخطاب شكلًا من أشكال التنميط غير المباشر والمركّب، إذ لا يعتمد على الشيطنة الصريحة، بل على تفسير سلوك المرأة ضمن منظومة "تلقين" و" استغلال"، ما يسلبها وكالتها السياسية والاجتماعية، ويحول المشكلة السياسية والصراع القائم إلى شكل اجتماعي وتحريض مؤسسي، قائم على استبدالات لغوية تعفي الاحتلال من المسؤولية، بل وتمنحه الشرعية وتعزز أطر تبرير العنف ضد الفلسطينيات، ومنح الشرعية لوجوده. ورغم الطابع التأطيري المباشر ظاهريا، إلا أن الموقع يعيد إنتاج الصور النمطية بطريقة أكثر تعقيدًا، ويُرسّخ الفكرة بأن المشكلة تكمن في الثقافة والمؤسسة الفلسطينية ذاتها، كما في: "عندما حاصر الجيران منزل الأخرس لمنع والدها من الذهاب إلى العمل وتحدثوا عن شن هجوم على العائلة، اعتقدت آيات أن عائلتها مهانة داخل المجتمع، فاستعدت لفعل أي شيء لاستعادة سمعتها". هذا التأطير يعيد إنتاج الإطار القيمي للمجتمع الفلسطيني الذي يرى في الانخراط الانتحاري وسيلة لاستعادة الشرف، ويضع الفتيات في دور مزدوج: ضحايا الظروف الاجتماعية والسياسية، وفي الوقت نفسه، عناصر استراتيجية يُمكن استخدامها من قبل الجماعات المسلحة، ما يحيّد الصورة المؤسسية للاحتلال.

على صعيد أوسع، يربط الموقع عبر استبدالات لغوية ممنهجة المقاومة الفلسطينية بما أسماه تأثير الأيديولوجيات والسياسات الخارجية، مثل حركة المقاطعة (BDS) ودور بعض الجامعات الأمريكية في نشر الفكر المؤيد للفلسطينيين بما يروج لما أسماه "العنف أو المقاومة المسلحة ضد إسرائيل". فالتقارير تعرّف حركة BDS بأنها وسيلة لدعم الإرهاب. ينطبق الأمر على المنصات الأكاديمية ووسائل الإعلام الغربية، حيث تتهم *Israel Behind the News* جماعات مثل *Students for Justice in Palestine* و *Al Awda* بأنها تستخدم الجامعات والمنصات التعليمية لتجنيد الدعم السياسي وربطه بالعنف، ما يخلق حلقة تأطير عابر للحدود يربط بين التعليم والإعلام عالميًا بالتطرف. تشمل الأمثلة على ذلك Leila Khaled، التي اتهمها الموقع باستخدام منصة في جامعة سان فرانسيسكو لتقديم الإرهاب بوصفه "عملاً مقاومًا" وتشجيع الطلاب على المشاركة في حملاتBDS؛ والجامعة بالاستخدام الممنهج للموارد الجامعية بما يشكل استغلالًا للحرية الأكاديمية بغرض الغرس السياسي وليس التعليم النقدي.

6.1.6: Haaretz والخطاب الليبرالي المنضبط

تمثل *Haaretz* حالة مختلفة نسبيًا، إذ تُعدّ الصحيفة الأقل توظيفًا للأطر التقليدية مثل الوصم السلبي، التعميم، ونزع الحق بالوجود، لكنها تعتمد على تعدد الأطر وتناقضها، بشكل يساوي بين الظروف الاجتماعية والاحتلال، ويجعل من الصعب على المتلقي أن يصدر حكمًا.

تغطي Haaretzحوادث النساء الفلسطينيات المتورطات في الهجمات المسلحة أو محاولات الطعن، مثل وفاة شابة فلسطينية تبلغ من العمر 19 عامًا بعد محاولتها طعن عناصر شرطة الحدود في الضفة الغربية. التقرير يوضح التفاصيل الدقيقة للحادث، ويقدم السياق الاجتماعي ومكان السكن الأصلي للفتاة، قرب نابلس، لكنه يركز أيضا على الاستجابة الأمنية لجنود الاحتلال بطريقة تؤطرهم في سياق إنساني من خلال التركيز على قيامهم بإطلاق النار التحذيري قبل القتل، ما يعفي الجنود من المسؤولية الجنائية، ويخلق تناقضا أخلاقيًا يصعب حسمه. يتجلى ذلك أيضا في تغطيتها لدور القضاء الإسرائيلي ضد الأطفال الفلسطينيين؛ حيث يدمج جدعون ليفي في تغطيته بين أخبار وأطر متناقضة، إذ يورد خبر تخفيف حكم على طفل عمره 12 عامًا مع خبر الحكم على فتاة فلسطينية تبلغ من العمر 13 عامًا، بالسجن ودفع غرامة كبيرة، مع تهديد والدتها بالسجن إذا لم تُدفع الغرامة: "هذا الأسبوع، وبالتزامن مع تخفيض مدة حكم طفل يبلغ من العمر 12 عامًا، حُكم على فتاة تبلغ 13 عامًا وأُبلغت بوجوب دفع غرامة لا تُصدَّق- وفي حال عدم الدفع، ستُسجَن والدتها لمدة قد تصل إلى سبعة أشهر". يشكل التعارض بين القرارين صدمة درامية، حيث يعزز من جهة إطارًا استعماريًا تقليديًا هو إطار "السيد الرحيم"، بالمقابل، يوظف إطارا استشراقيا بصريًا يستخدم التعميم من خلال إخفاء الوجه وإبراز الحجاب في صورة مضببة لفتاة ترفق بالمقال، ما يقدم إطارًا تبريريًا للعقوبة، ويربك المتلقي.

تعمل الصحيفة على تعدد الأطر وتناقضها لخلق مساواة بين التأثيرات الاجتماعية والاحتلالية. ففي نفس السياق، يتم استخدام نوعين من الأطر، الأول، يتعلق بالفتاة الفلسطينية، ويحاول من خلال وصف حسي ومفصل للبيئة المعيشية لها أن يمرر إمكانية وجود دوافع اجتماعية إنسانية تؤطر لإمكانية الانحراف وانتهاك اجتماعي، إضافة إلى تصنيف الفلسطينيين في الخبر إلى فئات عمرية: الأجيال الكبيرة التي تؤطر سلبيا بشكل غير مباشر ضمن أطر اقتصادية: الفقر، وسلوكية: الإهمال مع إبراز بعضهن ضمن اهتمامات جديدة مرغوبة، وأجيال حديثة تتعرض لانتهاكات مزدوجة، ويتم توجيهها نحو النموذج المرغوب به استعماريا عبر توجيه الاهتمام من اتخاذ موقف تجاه الاحتلال أو الحديث عن الآثار النفسية والاجتماعية لتجربتهم في السجن، إلى الاهتمام بالألعاب والمقارنات الاجتماعية: "غرفة (D) [الطفلة المعتقلة] المُعتنى بها جيدًا تنتظرها، حيث تقبع على سريرها دمية أرنب محشوة، وقطة، ودبّ محشو".

في هذا السياق، يَبرز إطار المعاناة الاجتماعية والاقتصادية للمعتقلة الطفلة (S): غرفة ضيقة وبسيطة، جدران متعفّنة، لا تحتوي سوى على فرشات على الأرض وكرسيين بلاستيكيين، الغبار، الفقر، عمل الأب كقاطع حجارة، والإهمال العائلي: عائلة لا تعرف بالتحديد متى اعتقلت ابنتها "ليسوا متأكدين حتى من التاريخ الدقيق لاعتقالها"، و"بحثت والدتها طويلًا بين الأغراض حتى عثرت على صورة عائلية قديمة ملتقطة في استوديو، باهتة ومجعّدة"؛ وإطار الدوافع السياسية/العاطفية مثل تأثرها بمقتل أقارب ومعارف، مشاعر الغضب والرغبة بالانتقام: "قالت إنها تكره إسرائيل بسبب قتلهم وتريد الانتقام"، "تتذكر والدتها الآن أنها كانت في حالة اضطراب شديد؛ إذ كانت تعيش حالة عاطفية متوترة طوال الأسبوع، منذ مقتل اثنين من سكان بلدتها"، ما يمرر أطر الغائية والاستعدادية للعنف.

التأطير الثاني، يتعلق بالاحتلال. وفي هذا السياق، يبرز الإطار السياقي الاحتلالي، عبر الإشارة إلى وجود الحواجز العسكرية والاعتقالات المتكررة: "الجيش يقيم حواجز ويداهم البلدة ليلًا ونهارًا، والاعتقالات الليلية أمر روتيني"- هذا التأطير يضع الحدث ضمن سياق سياسي أوسع، ويُظهر تأثير السيطرة العسكرية على الحياة اليومية؛ والإطار الأمني من خلال لغة المحكمة والجيش، حيث تُوصَف التهم بأنها: "محاولة التسبب في الموت بشكل متعمد"، وأنها من "أخطر الجرائم التي تهدف إلى إزهاق الأرواح فقط لأنها تنتمي إلى الشعب اليهودي". هذا الخطاب يستخدم الإطار العرقي بشكل معكوس لتعزيز المظلومية، ويعيد تأطير الطفلة الفلسطينية كتهديد أمني، ويُضفي على الحدث طابعًا جنائيًا-أمنيًا صارمًا.

ورغم استخدام جدعون ليفي لإطارين وهما إطار الظلم القضائي من خلال الإشارة إلى محاكمة الطفلة الفلسطينية في محكمة عسكرية وقبولها بصفقة ادعاء، إضافة إلى إشارة الصحفي بي قوسين إلى أن الحكم صيغ بصيغة المذكر، ما يعزز التعميم من خلال نزع الصفة الجندرية- ربما ليخلق تساويًا مع القوة الذكورية، في ذهن المتلقي ويبرر عنف القرار: "القاضي: أُدين المتهم [استُخدمت صيغة المذكر بدلًا من المؤنث] بما نُسب إليه في لائحة الاتهام"، و "بَعدَ النظر في مرافعات الطرفين، وجدتُ أن صفقة الادعاء معقولة وتستحق تزكيتها واعتمادها". يعزز هذا الإطار الانطباع بوجود خلل في آليات العدالة؛ ثم إطار الدعاية، الذي يشكل نقدًا صريحًا عبر حين يشير إلى أن تفسير المحكمة "يعكس سردية آلة الدعاية الإسرائيلية، والتي تفترض أن الفلسطينيين يستهدفون اليهود بسبب هويتهم فقط، وليس بسبب واقع الاحتلال، ويكشف البعد الأيديولوجي الكامن في الخطاب الرسمي، إلا أنه يوظف بالمقابل إطارين نقيضين: إطار النزاهة والحوكمة القضائية من خلال تحديد التهم والقوانين وإجراءات المحاكمة ومداولاتها وتفاصيل الحكم "... جريمة بموجب المادتين 205 و209 من الأوامر الأمنية العسكرية. وحيازة سكين، وفقًا للمادة 248. ورمي أشياء على أشخاص أو ممتلكات، بموجب المادة 248. القرار: أُدينت المتهمة، بموجب اعترافها ...، ما يعزز الإطار الاستغرابي وبالتالي، النزاهة والعدالة؛ ثم إطار المقارنة juxtapositionبين حالة الفتاة (S) موضوع الحكم والطفلة (D) المعتقلة أيضا، في وضعهما المعيشي، إذ يصف غرفة (D) بأنها منظمة وتحتوي على ألعاب، في حين تعيش (S) في بيئة فقيرة، وكذلك المقارنة مع طفل آخر يسكن قريبا منها (M): " تُظهر لنا زينب طقاطقة غرفة ابنها الجميلة". يبرز هذا التأطير التفاوت الاجتماعي ويعمّق فهم القارئ للسياق الاجتماعي كمبرر للانحراف، والشعور بالتميز

الاجتماعي وليس السياسي. يخلق هذا التأطير صراعًا في تفسير الحدث بين سرديتين متعارضتين، ويؤثر بشكل مباشر في كيفية إدراك القارئ للقضايا.

تستخدم الصحيفة لغة مشابهة: "قوات إسرائيلية" و"قوات الأمن" بدلا من جيش الدفاع أو "مشتبه بها بالاعتداء" بدلا من إرهابية"، كما في بقية مصادر العينة. تستخدم الصحيفة التصريحات الإسرائيلية كمصادر وكعناوين غالبًا، بينما توظف المصادر الفلسطينية لانتقاد الإجراءات التعسفية: "أنا في دولة إسرائيل، دولة ديمقراطية"، تقول الشاعرة دارين طاطور، ردًا على اعتقالها على خلفية كتابة قصيدة، ما يضع القارئ أمام تناقض إجرائي بين الديموقراطية المعلنة على لسان الآخر الفلسطيني، والاعتقال على خلفية كتابة الشعر.

بذلك، لا تخرج الصحيفة كليًا عن المنظومة المهيمنة، إذ يظل خطابها منضبطًا بإطار خطاب الاحتلال، ويخدم في إبراز "ليبرالية" دولة الاحتلال وديمقراطيتها، بوصفها دولة تسمح بانتقاد بعض الانتهاكات دون المساس بشرعية المشروع الاستعماري ذاته. وبذلك، تؤدي Haaretzوظيفة مزدوجة تتمثل بتخفيف حدّة الخطاب عبر ارباك التلقي من خلال التناقضات التأطيرية، مع الحفاظ على بنيته الأساسية التبريرية الاستغرابيه.

6.2 إعادة تعيين الأدوارفي الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية

تكشف نتائج تحليل التغطية الإعلامية في الصحافة الإسرائيلية عن اعتماد نسق مركّب من التأطيرات العرقية والأمنية والاجتماعية الاستشراقية التي تعمل على إعادة هندسة أدوار المرأة الفلسطينية داخل السياق الاستعماري. باعتبارها فاشلة، إرهابية، عنيفة، غير إنسانية، ذات دوافع جنسية، تتعرض لعنف عائلي وديني وتمييز اجتماعي، من خلال تأطيرات معجمية مثل: "إرهابية"، "قاسية"، "مهاجِمة/ معتدية"، "عنيفة"، "متمردة"، "شيطانة"، "خطر"، "حيوان مفترس"، "حثالة الإرهابيين"، "مشاغبة"، و"غير ممتنة"، وأنها بحاجة إلى "تأديب".

كما توصم الفلسطينيات بأدوار تحريضية: "يحرضْنَ الآخرين"، "يدعمن النضال المسلح"، ويتهمن الجنود "بالقتلة"، كما أنهن خضعن لعملية "غسيل دماغ" من قبل المتطرفين الإسلاميين. وبأنهن "يهدمن مجتمعاتهن"، وأنهن "أدوات إرهابية" تسعى إلى إبادة "أبناء إبراهيم". بدوره، يربط هذا الخطاب الفلسطينيات بالعنف والإرهاب، ويعزز الصور النمطية التي تربطهن بشكل دائم بالقوة والعنف وتعمل على تحقيرهن، وتصورهن كتهديد دائم و "عدوَّات". وفي هذا السياق، يتم ربط النشاط السياسي المقاوم للاحتلال بحركات متطرفة مثل داعش والجهاد والإرهاب، في محاولة لتقديم المقاومات الفلسطينيات في سياق تهديد عالمي.

تقدَّم الفلسطينيات في سياقات مليئة بالحركات التي تعبر عن الشراسة والثورة والاستعداد للقتال والعنف وحتى باستخدام صفة المذكر، ما يؤدي إلى تشويه صورتهن ونزع هويتهن الجندرية وإثارة مشاعر الكراهية تجاههن. كما يتم تصويرهن على أنهن "فاقدات للأنوثة" أو راغبات بتجنب الوصم المجتمعي أو يخترن الموت للالتحاق بالشهداء الوسيمين. وبالمقابل، يتم تأطيرهن ضمن أدوار سلبية ضمن بيئة تتماشى مع المخيال الاستشراقي باعتبارهن ضحايا لبيئة عنف عائلي وديني وأبوي، وجرائم الشرف والتمييز وتفاوت العدالة الاجتماعية، والمنع من العمل والمساواة. لا تُقدَّم هذه الأدوار الفلسطينية باعتبارها فاعلة واعية أو ذات وكالة، بل تعيد تعريفها ضمن منظومة وظيفية تشويهية استشراقية ودونية. وبهذا، تتحول التغطية الإعلامية من مجرد وسيط ناقل للحدث إلى أداة لإعادة تصنيف وإنتاج للذوات عبر نماذج منتقاة.

ينطلق هذا النسق الوظيفي من تأطير المرأة الفلسطينية بوصفها "فاعلًا تعبويًا غير مباشر" للعنف، عبر ربط دورها الأسري والتربوي بإنتاج المقاومين. ففي عدد من مواد *Israel Today* و*The Jerusalem Post*، يجري التركيز على تصريحات لأمهات الأسرى أو منفذي العمليات، من قبيل: "ابني بطل، أنا فخورة به، وأسأل الله أن يسلك جميع الشباب الفلسطيني هذا الطريق". تُقدَّم هذه الاقتباسات بوصفها دليلًا على "ثقافة تمجيد العنف"، وتُستخدم،

بمعزل عن سياقها الاجتماعي والسياسي، لتحويل الأمومة الفلسطينية من فضاء للرعاية والحماية إلى وظيفة أيديولوجية مسؤولة عن استمرار الصراع.

يتقاطع هذا الدور مع تأطير المرأة الفلسطينية بوصفها أداة تنفيذية قابلة للتوظيف الأمني من قبل الأحزاب الفلسطينية، حيث تظهر المرأة الفلسطينية في تغطيات *Ynetnews* و *Israel National News* باعتبارها مشتبهًا بها أو منفذة لهجمات موجهة، ضمن عناوين تُركّز على الفعل الأمني المجرد من سياقه، مثل: "تحييد مهاجمة في نابلس" أو "إحباط عملية نفذتها شابة فلسطينية". في هذا السياق، يختزل حضورها السياسي المرتبط بالواقع الاستعماري أو القمعي، في بعد جسدي وأمني ضيق، ويُجرّد نشاطها السياسي من خلفياته الاستعمارية والاحتجاجية، ويحوّله إلى انحراف فردي موجَّهٍ أو تهديد، ويُفرغه من أي مضمون وطني أو اجتماعي وسياسي أوسع.

وعلى مستوى آخر، تسهم بعض تغطيات *Haaretz* و *The Times of Israel* في إعادة إنتاج صورة المرأة الفلسطينية- حتى الناشطة ثقافيًا، بوصفها "حالة أمنية إشكالية". ففي قضايا تتعلق بالنشاط الثقافي أو التعبير الفني، كما في حالة اعتقال الشاعرة دارين طاطور على خلفية قصيدة، تُدرَج الممارسة الإبداعية ضمن خطاب "التحريض"، حتى في التغطيات ذات الطابع الليبرالي النسبي. وبهذا، تُعاد صياغة وظيفة المرأة المثقفة من فاعلة وطنية في المجال العام إلى مشكلة أمنية، وخاضعة للتحريض أو مُحرضَّة. يتعمق هذا البناء الوظيفي من خلال ربط المرأة الفلسطينية بمنظومة قيم دينية وثقافية تُقدَّم بوصفها "عدائية" أو "غير متوافقة مع الحداثة". ففي بعض مواد *Israel Today* و*Jerusalem Post*، تُوظَّف إشارات إلى الخطاب الديني أو الممارسات الثقافية لتصوير المرأة كنتاج لبيئة تُنتج التطرف والكراهية. وبذلك، تُختزل هويتها في بعدها الثقافي الاجتماعي والديني المؤدلج، وتُمنع من الظهور كذات سياسية مستقلة، قادرة على العمل ضمن مشروع تحرري.

إلى جانب ذلك، تُعاد صياغة دور المرأة الفلسطينية في عدد من تقارير *Ynetnews* بوصفها فاعلًا عاطفيًا منقادًا للدعاية "الإرهابية". ففي تناول دوافع مشاركتها في الاحتجاج أو المقاومة، يجري التركيز على البعد الوجداني أو الرومانسي، مثل الرغبة في "الالتحاق بالشهداء" الوسيمين أو البحث عن معنى بطولي أو مواجهة وصمة اجتماعية، بدلًا من عرض السياقات البنيوية للقهر والعنف الاستعماري. يُفضي هذا الخطاب إلى تصويرها ككائن منساق للعاطفة والذكورية السياسية والخزي، وغير قادر على إنتاج خطاب عقلاني مستقل.

في المقابل، ينتقي الإعلام الإسرائيلي نموذجا آخر لإبرازه وتقديمه على مساحة إخبارية كبيرة، وهو النساء المؤيدات لدولة الاحتلال أو النموذج المهجن ثقافيًا أو التوابع الطيّعة. ورغم قلة الفلسطينيات في هذا النموذج، واقتصاره على بضع حالات، إلا أنه يتم تقديمه بوصفه ظاهرة، وبمعدل مادة واحدة لكل خمس مواد منشورة ضمن العينة البحثية، ما يحافظ على تداولية الخطاب. وعلى النقيض من المعجم اللغوي المستخدم لتأطير الفاعلات السياسيات وغير السياسيات- واللواتي يقدَّمن على أنهن فاقدات للحقوق، مقيّدات دون حرية تعبير أو تصويت، ومجبرات على الزواج المبكر وارتداء الحجاب، وإرهابيات وتهديد، تقدِّم مفردات العينة الفلسطينيات اللواتي يُعدن إنتاج خطابه كنموذج ليبرالي، علماني، حاصل على كافة الحقوق المدنية والسياسية، ويسمح له بالدخول الى الخطاب اللغوي والبصري مع السماح بالنظرة والمسافة الشخصية والمنظور الأمامي متساوي القياس في الصور، ويستخدمن كمصادر. كما يتم اقتباسهن ويمنحن المساحة الكاملة للتعبير عن "آرائهن"- وتحديدًا، التي تعيد إنتاج خطاب الاستعمار ويمنحه الشرعية، أو هويتهن الجديدة، خلافا للأخريات.

عبر إثارة التناقضات والتعارضات، لا تعَزِّزُ هذه التأطيرات صورة الفلسطينيات المصنفات كـ "آخر" على أنهن منزوعات الحقوق فقط، بل تُقدِّم التابعات الطيّعات نموذجًا للمقايسة للفلسطيني المقبول. يُعظم هذا التعارض بشكل غير مباشر ثنائية "نحن" وهم"، عبر تأكيد الفروق بين الفلسطينيات والإسرائيليات- باعتبارهن حاصلات على كافة الحقوق. تتبنى هذه المواد أيضًا خطابًا استعماريًا يغذي الفجوة بين الفلسطينيين أنفسهم، ومع المحتل، ما يعزز ثنائية البينية والعَبْر-ثقافية بين الأعلى والأدنى، والتقدم والتخلف.

من الجدير ذكره أنه رغم استناد انتقائية النساء في العينة إلى بعض الوقائع الحقيقية، إلا أنه أيضًا يرتكز إلى أسس تهدم موْضوعيَتَه ومصداقيته. إذ تعتمد العينة على التعميم، حيث تميل إلى التقاط مفردات من واقع بعض النساء أو الدول العربية، ثم تعميمها بشكل مفرط. كما تعمد إلى خلق المقارنات بين واقع المرأة في الدول العربية والإسلامية والمرأة المسلمة في دول إسلامية غير عربية مثل أفغانستان وإيران والمرأة الفلسطينية، وتقدمهن كمجموعة واحدة، ما يؤدي إلى إقصائهن ثقافيًا. يتجاهل هذا الخطاب التحولات ما بعد المرحلة الاستشراقية التي قامت على الباتريركية والمرأة كأداة جنسية، وما تلاها من مراحل تاريخية بعد أحداث 11 سبتمبر، إذ تستخدم العينة تأطيرات الإرهاب والعنف والاستشراق معًا، لإدارة صورة الآخر/ المرأة. كما تتجاهل هذه المنظومة الخطابية أن المشكلة السياسية الكولونيالية :لا يمكن تحويلها إلى مسألة اجتماعية، أو شخصية نفسية، أو اقتصادية، أو عائلية؛ أو تأطيرها ضمن ثنائيات التقدم والتخلف، والتبرير، أو بخلق مجتمعات متخيلة للآخر يُبنى عليها ردود الفعل والرفض؛ وبذلك، تعمل وسائل الإعلام الرقمي الإسرائيلية على تحديد الخصوم والأصدقاء، وتقديم خطاب تهجين ثقافي يؤدي إلى استبدال الآخر الأصلاني بنماذج منتقاه أو أخرى هجينة تُستخدم للمقايسة وتبييض الاستعمار.

7 مناقشة النتائج:

تكشف النتائج عن تواصل عمليات تأطير المرأة الفلسطينية في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية خلال فترات تراجع حدة الصراع، وعن استمرار توظيف ذات الأطر التي كشفت عنها دراسات سابقة مثل (يونس، 2021؛ Kiwanuka et. al., 2023؛ Sheikh, 2025). فمن جانبها، أظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن نمط تأطيري ووظيفي للفلسطينيات المصنفات باعتبارهن آخر (تابع غير طيع) أو ذات هجينة (تابع طيّع). وبالتالي، ومن خلال منظومة تأطيرية منهجية يعاد تشكيل صورة المرأة الفلسطينية ضمن تمثيلات اختزالية تحُدُّ من حضورها بوصفها فاعلًا اجتماعيًا وسياسيًا مستقلًا، بينما تصور التابعات الطيعات باعتبارهن فاعلات، ناجحات وعقلانيات، وضمن وظائفهن السياسية والاجتماعية الطبيعية. بالمقابل، النساء الإسرائيليّات يُصورن كضحايا وضمن أطر إنسانية.

وعلى الرغم من الاختلافات الظاهرة بين المنصات الإعلامية الإسرائيلية من حيث تركيز توظيف الأطر المستخدمة، يكشف التحليل عن قدرة هذه التأطيرات ليس فقط على حبس المرأة الفلسطينية داخل أطر تمثيلية محددة، بل وإعادة توزيع أدوارها إما داخل منظومة رمزية سلبية مغلقة أو مهجنة تقدم على أنها طبيعية، وهذا ما لم تتطرق اليه الدراسات السابقة. إذ لا تكتفي صحف ومواقع العينة بتأطيرها باعتبارها تشجع العنف، وضحية مجتمع أبوي وثقافة دينية، وأداة، وتهديدًا أمنيًا، وأدنى، الخ، كما في (Margolin,2016، Berko & Erez, 2007، وNacos,2005)، أو جندريًا كما في (Lemish, 2002) أو جنائيًا كما في (Lavie-Dinur, et. al., 2013, 2021) ، بل تنطلق من تلك التأطيرات كثوابت مسلم بها، لا تعترف بالفلسطينية كفاعل مستقل قادر، بل كعنصر تابع لمنظومات أسرية، أو أمنية، أو ثقافية، أو حزبية مغلقة. ما يسهم في ترسيخ رؤية اختزالية، تتحرك بموجبها المرأة الفلسطينية ضمن ثلاث دوائر رئيسية: المجتمع، والتبعية، والتهديد الأمني. فهي إما أمّ تتربي المقاومين وتنفذ عمليات "إرهابية"، أو نتاج لبيئة استشراقية باتريركية دينية واقتصادية متخلفة، أو نتاج للتحريض والتبعية لأطر ذكورية مهيمنة.

وعلى مستوى دور التأطير في إعادة إنتاج أدوارها الاجتماعية والسياسية، تُظهر النتائج أن الإعلام الإسرائيلي يعتمد نسقًا مركّبًا يعيد هندسة أدوار المرأة الفلسطينية داخل السياق الاستعماري، بحيث لا تُقدَّم بوصفها فاعلة واعية، بل تُعاد صياغتها ضمن منظومة تشويهية. ويتم تأطيرها، في كثير من الأحيان، بوصفها "فاعلًا تعبويًا غير مباشر"، من خلال ربط دورها الأسري والتربوي بإنتاج المقاومين، وتحويل الأمومة إلى وظيفة أيديولوجية مسؤولة عن استمرار الصراع. كما كشفت النتائج عن إعادة تعريف المرأة الفلسطينية بوصفها "أداة تنفيذية أمنية"، من خلال التركيز على توصيفها كمشتبه بها أو منفذة لهجمات فردية، مع تجريد هذه الأفعال من سياقها السياسي والاستعماري، وتحويلها إلى تهديدات أمنية مجردة. كشفت النتائج كذلك عن ربط المرأة الفلسطينية بمنظومة قيم دينية وثقافية تُقدَّم بوصفها عدائية أو غير متوافقة مع الحداثة، ما يؤدي إلى اختزال هويتها في بعدها الثقافي المؤدلج، ومنعها من الظهور كذات سياسية

مستقلة. وفي سياق آخر، تُعاد صياغتها في بعض التغطيات بوصفها فاعلًا عاطفيًا منقادًا للدعاية والخزي والتحريض، وغير قادر على إنتاج خطاب عقلاني مستقل.

تخلص الدراسة إلى أن التأطير ليس اعتباطيًا، بل يرتبط بمنطق تصنيفي يقوم على ثنائية "التابع الطيّع" و"غير الطيّع" - في اتفاق مع نتائج دراسة يونس (2021)، حيث يُسمح بظهور الأدوار التي تعيد إنتاج الرواية الإسرائيلية بوصفها نماذج إيجابية وحداثية وليبرالية، في حين يُعاد تأطير الأصوات الفلسطينية النسوية النقدية أو المقاومة بوصفها تهديدًا أمنيًا أو انحرافًا ثقافيًا أو خللًا اجتماعيًا. ومن هذا المطلق، تتم إعادة تعيين المرأة الفلسطينية داخل أطر استشراقية وارهابية ونفسية محددة قائمة على عملية فرز سلطوي يقوم على موقفها من الاحتلال. وفي هذا السياق، تُصنَّف المرأة الفلسطينية التي لا تعترف بالاحتلال وترفض إعادة إنتاج خطابه، سواء كانت أمًّا، أو مقاومة، أو ناشطة سياسية، أو مثقفة ضمن فئة الآخر "غير الطيّع". وتُؤطَّر بوصفها تهديدًا أمنيًا، أو مشكلة اجتماعية-ثقافية، أو حالة انحراف اجتماعي. تُستخدم في هذا الإطار تأطيرات تنميطية وسلبية وإقصائية تنزع عنها وكالتها وإنسانيتها، وتربط فاعليتها بالعنف أو التطرف أو "غسيل الدماغ".

بالمقابل، يُبرز نموذج "التابع الطيّع" بوصفه الاستثناء الإيجابي، حيث تُمنح النساء اللواتي يُعدن إنتاج الخطاب الإسرائيلي مساحة أوسع للتمثيل، ويُقدَّمن كنماذج ليبرالية ومتحضرة ومتحررة. وبهذا، يتحول الاعتراف السياسي إلى شرط ضمني للاعتراف الرمزي بالفلسطينيات ضمن شروط خطابية أفضل. توظف التأطيرات المتناقضة لإرباك المتلقي في تفسير الحدث بين سرديتين متعارضتين، وبناء أطر استغرابية، تؤطر دولة الاحتلال باعتبارها نموذجًا غربيًا حضاريًا. وعليه، يمكن القول إن التأطير في الصحافة الإسرائيلية لا يحدد فقط ما الذي يُسمح للمرأة الفلسطينية أن تكونه، بل يحدد أيضًا كيف يجب أن تكونه، وتحت أي شروط تأطيرية يمكن السماح لها بالنفاذية والرؤية. فالدور الاجتماعي أو الثقافي لا يُحدَد بمعزل عن موقع الفلسطينيات من منظومة السيطرة، بل ويُعاد إنتاجه ضمن شبكة من التصنيفات التي تميّز بين المقبول والمرفوض، والطبيعي والخَطِر.

وبذلك، يغدو تأطير الأدوار أداة مركزية في إعادة إنتاج الهيمنة، لا عبر الإقصاء المباشر فقط، بل من خلال بناء هرم رمزي تُوزَّع داخله القيم والشرعيات وفق الموقف السياسي من الاحتلال. وعليه، تعمل هذه المنظومة التأطيرية على نزع وكالة المرأة الفلسطينية السياسية والاجتماعية، وإعادة تعريفها ضمن سياقات ضيقة، تتحول بموجبها المرأة الفلسطينية إلى مسألة أمنية، أو مشكلة اجتماعية-استشراقية، أو انحراف أخلاقي، أو أزمة نفسية، أو نتاج ثقافة دينية واجتماعية متطرفة وعنيفة، كما تعمل على تحويل النضال الفلسطيني النسوي من فعل مقاومة واعٍ وشرعي إلى ظاهرة داخلية لا علاقة لها بالاحتلال.

يساهم هذا التأطير في ترسيخ الصور النمطية التي تلقي اللوم على الضحية، وتعمل على تبييض الآخر الإسرائيلي عبر تقديمه ضمن أطر استغرابية تقدمية، أو ضمن أطر الضحية، أو ضمن إطار التبرير، ما يجعل الإعلام الرقمي الإسرائيلي الناطق بالإنجليزية، مهما اختلفت توجهاته التحريرية وأيديولوجياته، أداة لإعادة إنتاج المعرفة عن المستعمَر ضمن منظومة رمزية تُحمّل المرأة الفلسطينية المسؤولية عن تهميشها، وتبرّر إقصاءها والعنف الرمزي والجسدي الذي يمارس ضدها، وتنزع الشرعية عن نضالها، وتعيد توجيه وعي الجمهور نحو قراءة الصراع بوصفه أزمة ثقافية وبنيوية اجتماعية وثقافية داخلية، بدلاً من الاعتراف به باعتباره نتيجةً لبنية استعمارية احتلالية مستمرة.

وهكذا، لا يقتصر دور الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية على نقل الحدث، أو رد الفعل، بل يعيد إنتاج ذوات الفلسطينيات وهوياتهن بشكل ممنهج في إطار علاقات القوة والهيمنة، وبما يخدم سرديات القوة الاستعمارية المهيمنة ويقوّض إمكانات العدالة السردية.

8 أهمية الدراسة / Research implications:

تنبع أهمية الدراسة من إسهامها في تحديد دور أنماط التأطير العرقي في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية في تعيين أدوار المرأة الفلسطينية ضمن منظومة خطابية مغلقة تُعيد ترتيب فاعليتهن داخل هرم رمزي يخدم منطق الهيمنة، حتى في فترات تراجع حدة الصراع. إذ تُظهر النتائج نسقًا منهجيًا لأنماط تأطيرية تُعيد تعيين أدوار الفلسطينيات المصنفات باعتبارهن "آخر" غير طيّع ضمن أدوار نمطية سلبية، وصور قائمة على تقسيمات تأطيرية عرقية باعتبارهن جزءًا من "هم" وأدنى، والفلسطينيات المصنفات باعتبارهن تابعات طيّعات أو الفلسطينيات الجديدات ضمن أدوار طبيعية وبصورة ليبرالية متحررة ومتقدمة، باعتبارهن إلى حد بعيد جزءًا من "نحن" الإسرائيلية.

9 الاستنتاجات، قيود الدراسة، والبحوث المستقبلية

تكشف النتائج عن استمرارية بنيوية للتأطير العرقي في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية خلال فترات تراجع حدة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ما يعني تحول التأطير إلى سياسات ممنهجة. فمن خلال تراكب الأطر التأطيرية، يتشكل خطاب إعلامي يعيد إنتاج المرأة الفلسطينية بشكل مُنمَّط، ويؤطرها كتهديد أمني، أو انحراف ثقافي، أو خلل اجتماعي- ضمن أطر الإرهاب والاستشراق. يؤدي هذا إلى تهميش أدوارها السياسية، ويقيدها ضمن أدوار تنزع انسانيتها ووكالتها، ويحاصرها في منظومة من الاتهام والشك والدونية، ما لم تقم بإعادة إنتاج خطاب الاحتلال، إذ يم حينها تصويرها على أنها حرة، ليبرالية، وحداثية، ويسمح لها بالدخول إلى الخطاب لا لتمثل نفسها، بل لتمثل أطرًا محددة مسبقًا تَهُمُّ المنظومة الاحتلالية وتمثلها.

تعتمد Jerusalem Postعلى منظومة تأطير يغلب عليها الطابع الأمني إذ تصور المرأة الفلسطينية كفاعل أمني خطر، منزوع الفردية والبعد الإنساني، بالمقابل، تعتمد *Israel Today* خطابًا أيديولوجيًا تعبويًا مباشرًا يؤطر المرأة الفلسطينية ضمن خطاب تحريضي، بينما تميل *Ynet* إلى خطاب إعلامي شعبوي–أمني، يقدم المرأة الفلسطينية كتهديد محتمل ضمن خطاب تعبوي سريع الاستهلاك. تبدو *The Times of Israel* و *Israel National News*الأكثر أيديولوجية ودينية، إذ تضع المرأة الفلسطينية ضمن خطاب ديني- استعماري شديد الإقصاء يرافقه تحيز بنيوي يعيد إنتاج الهيمنة الرمزية بصورة ناعمة. وفي هذا السياق، تتبنى *Israel Behind the News* تأطيرا مركبًا يقدم خطابًا سياسيًا دعائيًا صريحًا. وتبقى Haaretz، رغم خطابها النقدي لسياسات الاحتلال، ليبرالية شكلية، إذ أنها لا تفكك المنظومة الاستعمارية جذريًا ولا يسمح لها بانتقاد شرعيتها، ويقوم خطابها على خلق معضلة أخلاقية تقوم على التأطيرات المتناقضة لإرباك التلقي، إضافة إلى أنسنة الإسرائيلي. تشير النتائج إلى أن هذا النمط لا يقتصر على الصحف اليمينية، بل يمتد، بدرجات متفاوتة، إلى الصحف الأكثر اعتدالًا- والتي تعيد إنتاج المنظومة نفسها بصيغ متباينة الأهداف والحدة، وبشكل يسمح بانتقاد المؤسسة الاحتلالية لا شرعيتها.

لا تقتصر هذه العملية على تشويه الصورة الرمزية للمرأة الفلسطينية، بل تمتد لتشكّل وعيًا جماعيًا يقوم على صور نمطية أو مرغوبة يتم تسويقها للرأي العام الغربي، إما عبر لغة استشراقية إرهابية يفهمها أو عبر نماذج مهجنة وتابعة تمنح الشرعية للاحتلال عبر إعادة إنتاج خطابه. يؤدي هذا التأطير إلى ربط فاعلية النساء الفلسطينيات بمنطق اختزالي يحولهن إلى موضوع للتمثيل والإقصاء، وبما يخدم منطق الهيمنة الاستعمارية.

قد تطرح جملة النقاط المذكورة أعلاه مسألة حدود البحث ونتائجه. وبناء على ذلك، نؤكد أن تحليلنا سيظلُّ مرتبطًا بأنماط تأطير المرأة الفلسطينية في الإعلام الإسرائيلي الرقمي الناطق بالإنجليزية خلال فترات تراجع حدة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهي نتائج محدودةً بالضرورة، ومقيدةً بحدود الزمان والمكان الذي أجريت فيه، وبالعينة التي استندنا إليها.

وعليه، يحتاج هذا الموضوع، ضمن ما نوصي به، إلى دراسات أكثر عمقًا تُعنى بتحليل التأطيرَيْن اللغوي والبصري للمرأة الفلسطينية في الإعلام الإسرائيلي عبر فترات زمنية أطول، وفي وسائل إعلام إسرائيلية متنوعة: مرئية ومسموعة، مع

التركيز على مدى اتساقهما أو اختلافهما، وإلى دراسة التأطير بوصفه ممارسة تحريضية وعنفًا رمزيًا وإبادة ثقافية واستراتيجية تهجين ثقافي، مع التركيز بشكل خاص على التناقضات التأطيرية التي يكشف عنها خطاب هآرتس كوسيلة لإسقاط السرد وإرباك التلقي، وتبييض الهيمنة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

الشميمري، فهد عبد الرحمن. (2010). *التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟* الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

بوعلي، نصير. (2014). مفاهيم نظرية الحتمية القيمية في الإعلام عند عبد الرحمن عزي: مقاربة نقدية. *مجلة المستقبل العربي*، 36(422)، 87-101. https://doi.org/10.12816/0020999

السعد، نورة. (2008 صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي – رؤية تحليلية. مجلة جامعة الملك فهد بن عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، 16(2) , 3-64. DOI:10.4197/art.16-2.6.

بابان، بيير .(1991) *لغة وثقافة وسائل الإعلام* (ترجمة: إ. القري). الفارابي للنشر.

المراجع العربية المترجمة

Al-Shamimri, Fahd Abdulrahman. (2010). Media Literacy: How Do We Deal with the Media? Riyadh: King Fahd National Library.

Bouali, Nasir. (2014). Concepts of Value Determinism Theory in Media in the Thought of Abdul Rahman Azzī: A Critical Approach. Arab Future, 36(422), 87–101. https://doi.org/10.12816/0020999

Al-Saad, Nora. (2008). The Image of Muslim Women in Western Media: An Analytical Study. Journal of King Fahd bin Abdulaziz University, 16(2), 3–64. DOI:10.4197/art.16-2.6.

Babin, P. (1991). *Language and culture of the media* (E. Al-Qari, Trans.). Al-Farabi Publishing.

المراجع الأجنبية

Salameh, R. (2025, July 25). *Framing Palestinian women in Al Jazeera's coverage of the Gaza War (Arabic). Arab Media & Society, 38.* https://doi.org/10.70090/AMS.38.RS1

Abuhasirah, Ramez. 2025. "Media Framing of Jordanian Legislative Performance in Television Talk Shows". *Journalism and Media* 6, no. 1: 39. https://doi.org/10.3390/journalmedia6010039.

Ahmad, Amer, Hamza Nahar, and Maram Manajreh. 2023. "Effect of Social Media on Shaping the Agenda of the Communicator in the Jordanian TV Channels". *Middle East Journal of Communication Studies* 3, no. 2: 1–40. http://doi.org/10.71220/2585-003-002-003.

Appiah, K. A. (2016). There is no such thing as western civilization. *The Guardian*, 9(11), 2016 .

Berko, A., & Erez, E. (2007). Gender, Palestinian women, and terrorism: Women's liberation or oppression? *Studies in Conflict & Terrorism*, 30(6), 493-519.

Cambridge University Press. (n.d.). *Digital media*. In *Cambridge Advanced Learner's Dictionary & Thesaurus*. Retrieved March 23, 2026, from https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/digital-media

Connolly-Ahern, C., & Broadway, S. C. (2008). "To booze or no to booze?" Newspaper coverage of foetal alcohol spectrum disorders. *Science Communication*, 30(3), 366–370. https://doi.org/10.1177/1075547008322560

Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of Communication, 43*(4), 51–58. https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x.

Entman, R. M. (2004). *Projections of power: Framing news, public opinion, and US foreign policy*. University of Chicago Press.

Entman, R. M. (2007). Framing bias: Media in the distribution of power. *Journal of communication*, 57(1), 163-173.

Goffman, E. (1974). *Frame analysis: An essay on the organization of experience*. Northeastern UP.

Güven, İ. F. (2024). Revisiting ethnic framing in conflicts: Challenging the concept of ethnic conflict. *Journal of Humanity, Peace and Justice*, *1*(1), 49-64.

Kiwanuka, S. A., Parker, A., & Ben Shitrit, L. (2023). Media representations of gendered minority practices: The case of polygamy in Israel. *Religions*, 14(2), Article 162. https://doi.org/10.3390/rel14020162

Klandermans, B., & Staggenborg, S. (Eds.). (2002). *Methods of social movement research*. University of Minnesota Press.

Lavie-Dinur, A., Karniel, Y., & Samuel-Azran, T. (2013). "Bad girls": The use of gendered media frames in the Israeli media's coverage of Israeli female political criminals. *Journal of Gender Studies*, 24(3), 1–21. https://doi.org/10.1080/09589236.2013.841572

Lavie-Dinur, A., Yarchi, M., & Karniel, Y. (2021). Online news coverage of female perpetrators during the October 2015 wave of violence of the Israeli Palestinian conflict. *Media, War & Conflict*, 14(1), 75-92.

Lemish, D. (2002). Normalizing inequality: Portrayals of women in the Israeli media. *Journal of Israeli History*, *21*(1-2), 110-125.

Linström, M., & Marais, W. (2012). Qualitative news frame analysis: A methodology. *Communitas, 17*, 21–38. ISSN 1023-0556

Lippman, W. (1922) *Public Opinion*, Macmillan, New York.

Margolin, D. (2016). A Palestinian woman's place in terrorism: Organized perpetrators or individual actors? *Studies in Conflict & Terrorism*, 39(10), 912-934.

Mills, S. (1997). Discourse. The New Critical Idiom. London & NY.

Moshman, D. (2007). Us and them: Identity and genocide. Educational Psychology Papers and Publications, 87. University of Nebraska–Lincoln. https://digitalcommons.unl.edu/edpsychpapers/87

Nacos, B. L. (2005). The portrayal of female terrorists in the media: Similar framing patterns in the news coverage of women in politics and in terrorism. *Studies in conflict & terrorism*, 28(5), 435-451.

Pan, Z., & Kosicki, G. M. (1993). *Framing analysis: An approach to news discourse. Political Communication*, 10(1), 55–75.

Reese, S. D., Gandy Jr, O. H., & Grant, A. E. (Eds.). (2001). *Framing public life: Perspectives on media and our understanding of the social world*. Routledge.

Sheikh, Z. (2025). *News portrayals of women in the Israeli Palestinian conflict* (Master's thesis, Arkansas State University). ARCH: A-State Research & Creativity Hub. https://arch.astate.edu/all-etd/1080

Van Dijk, T. A. (1992). Racism and argumentation: Race riot rhetoric in tabloid editorials. *Argumentation illuminated*, 242-259

Ynet News. (2016, July 1). Ariel family: mother suggests they visit 'hateful' schools. https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4822908,00.html.

Younis, N. Y. (2021). *Portrayal and denial: Palestinian females in the Israeli English-language e-newspapers* (Master's thesis, Al-Quds University, Palestine). Al-Quds University Digital Repository. https://arab-scholars.com/07cbfb.